مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ضعاف السمع (دراسة مقارنة)

Emotional competence and social use of language in hearing-impaired children a comparative study

إعداد /

أ.م.د/ جيهان أحمد حلمي

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بجامعة بني سويف

أ.م. د/ أشرف صلاح أحمد عثمان

أستاذ الإعاقة السمعية المساعد

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

أميرة عاشور عويس محمد

باحث ماجستير بقسم الإعاقة السمعية

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الكفاءة الانفعالية، وبعض مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال ضعاف السمع (باستخدام المنهج المقارن)، واشتملت عينة البحث على (150) من الأطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عامًا بمتوسط عمري قدره (10,45) وانحراف معياري (١,081)، وتراوحت درجة الذكاء من (70-90) بمتوسط ذكاء قدره (82,364) وانحراف معياري (3,923)، وتراوحت درجة فقد السمع لدى الأطفال ضعاف السمع المستوى الخفيف من (26-41) بمتوسط قدره (34,082) وانحراف معياري (3,982)، وتراوحت درجة فقد السمع لدى الأطفال ضعاف السمع المستوى المتوسط من (41-55) بمتوسط قدره (46,329) وانحراف معياري (2,733)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثة)، ومقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد الباحثة)، وتمت معالجة البيانات إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/متوسط) على مقياس الكفاءة الانفعالية لدي الأطفال ضعاف السمع، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/متوسط) على مقياس مهارات استخدام اللغة لدي الأطفال ضعاف السمع .

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الانفعالية- الاستخدام الاجتماعي للغة – ضعاف السمع.

Abstract:

The current research aims to identify the emotional competence and some social language use skills of hearing-impaired children (comparative study), the research sample included (150) hearing impaired children aged between (9-12) years with an average age of (10.45) standard deviation (1,081), and the degree of intelligence ranged from (70-90) with an average intelligence of (82,364) standard deviation (3,923), and hearing loss in hearing impaired children ranged from (26-41) averaging 34,082) and standard deviation (3,982), and hearing loss in hearing-impaired children ranged from (41-55) with an average of (46,329) and standard deviation (2,733), and the study tools consisted of an impulse efficiency measure (researcher's preparation) and the measure of social use of language (researcher's preparation), and the data were processed statistically through the statistical programme (SPSS), and the findings found statistically significant differences between children's average scores by type (males/females), the degree of disability (mild/moderate) on the emotional efficiency scale of hearing impaired children, and found statistically significant differences between average children's scores by type (male/female), and the degree of disability (mild/moderate) on the scale of language use skills of hearing impaired children.

Keywords: Emotional Competence- Social Use of Language- Hearing-Impaired Children.

مقدمة البحث:

تعد مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والكفاءة الانفعالية من الموضوعات الهامة الجديرة بالدراسة لما لها تأثير بالغ علي شخصية الطفل من ذوي الاعاقة السمعية؛ لأنها سوف تساعدهم علي التحكم في تصرفاتهم واحترام اختلافات الاشخاص الآخرين وأن يكون أعضاء فاعلين في المجتمع قادرين علي حل المشكلات واتخاذ القرارات وضبط النفس وأن يكون لديه القدرة في التعامل مع المواقف التي يظهر من خلال الانفعالات والمشاعر حتي يضمن التوافق مع السياق الاجتماعي. فقد وجد Yoshinaga-Itano (2010) أن الأطفال المعاقين سمعياً واللذين تلقوا التدخلات الخارجية الملائمة مبكراً قد تتطور لديهم المهارات اللغوية والاجتماعية والانفعالية التي تتشابه مع أقرانهم من غير ذوي الاعاقة في سن السابعة وذلك استناداً إلى مقاييس اللغة التعبيرية– الاستقبالية واختبارات الفهم السمعي.

وذكر عبد العزيز الشخص (2007) أن اللغة تحتل اهتماما كبيرا؛ حيث تستخدم للأغراض الحياتية في مختلف المواقف مثل التفكير، التحدث مع الآخرين، التعبير عن المشاعر والانفعالات، والتواصل الاجتماعي. ويوضح إيهاب الببلاوي(2010) أن الاستخدام الاجتماعي للغة، أو القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة يعد من أهم مكونات اللغة. كما يؤكد العديد من الباحثين على أهمية الاستخدام الاجتماعي للغة حيث أن اللغة تتألف من ثلاثة عناصر شكل اللغة (المكون الفونولوجي والمورفولوجي)، ومحتوي اللغة (المكون الدلالي)، وظيفة اللغة (مكون الاستخدام الاجتماعي وهو يشكل الاتصال في اللغة (Paul et al., 2018).

وأشار Thagard et al. (2011) أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في السمع لديهم قصور وتأخر في سلوكيات الاستخدام الاجتماعي للغة، يرجع ذلك إلي عدم كفاية تعرضهم للحوارات اليومية التي تتم بين الأطفال، والتي بدورها تعمل علي تنمية جميع مكونات النمو اللغوي. وتعد أيضاً تنمية الكفاءة الانفعالية والاجتماعية أمر ذو أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة، وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة، فكثيراً ما يعتقد أن التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة يجب أن يركز على تنمية وتطوير المهارات الأكاديمية، وإهمال التعليم الانفعالي والاجتماعي، فالأطفال الذين لديهم كفاءة انفعالية واجتماعية جيدة، يكون أداؤهم أفضل في دراستهم ولديهم ثقة ويتواصلون ويرتبطون بعلاقات حسنة مع الآخرين (Barrett et al., 2007).

كما يعتبر السمع من الحواس المهمة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده بل تحتل حاسة السمع المرتبة الأولى من الأهمية ويتضح ذلك من خلال تقديم السمع على البصر في الآيات التي يقترن فيها السمع والبصر ومنها :يقول الله سبحانه وتعالى (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَليلا مَّا تَشْكُرُون) (الملك:23)،وقد ذكر السمع (185)مرة في القرآن الكريم. فحاسة السمع لها دور مهم وحيوي في حياة الفرد وبدونها يصبح الفرد سجين عالم من الصمت والسكون ولذلك فإن الإعاقة السمعية تُفقد الفرد القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة للوقاية من الأخطار التي يمكن أن تلحق به، كما أن اذا كانت الإعاقة السمعية تمثل مشكلة فإن حجم هذه المشكلة تتوقف على مدى ادراك الفرد لها ومدى تقبله وثقته في امكاناته وقدراته على تجاوز الصعاب وبالتالي قد تؤثر على اللغة. كما أن مرحلة الطفولة لها دور بالغ فى تشكيل الكفاءة الانفعالية وكذلك الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الطفل من خلال الخبرات الانفعالية والاجتماعية المختلفة التي يمر بها في تلك المرحلة. ونظرا لأهمية الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة كمتغيرات هامة على سلوك الطفل ضعيف السمع وحالته النفسية بصفة خاصة ومن خلال شعورة بقيمه ذاته وقدرته على حل المشكلات التي تواجه وانجازه للمهام المختلفة وكذلك شعوره بالسعادة والرضا كان الاهتمام في هذا البحث بتحديد العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال ضعاف السمع.

مشكلة البحث:

من خلال التدريب في بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة تمت ملاحظة أن بعض الاطفال الذين يعانون من ضعف في السمع يعانون من مشكلة الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة وأن لديهم قصور في كثير من المهارات مثل أخذ الادوار، وبدء الموضوع ، والحفاظ علي المحاثة كما ان لديهم مشكلات نفسية واجتماعية وانفعالية بسبب اعاقتهم ونظرة المحيطين بهم.

مما يؤكد على ذلك دراسة Li-hua (2013) فالأطفال ضعاف السمع يعانون من قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة متمثلاً في عدم قدرتهم علي استخدام المحتوي المناسب اجتماعياً والإفراط في الأسئلة المستمرة التكرارية، كما لديهم صعوبات بالغة في تبادل الأدوار في الحوار وخصوصاً عند وجود عدد كبير من الأفراد المشاركون في الحوار ويرجع ذلك إلي الجهد المبذول في تحديد أي من الأفراد المشاركون يتحدث وما مقصده من الكلام ولابد أن نأخذ في الاعتبار ما تسببه الإعاقة السمعية من تأخر لغوي للطفل.

وما توصلت إليه دراسة Silvestre et al. (2016) إلى نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً تزيد بمعدل خمسة أضعاف عن نسبة انتشارها لدى الأطفال العاديين، وأن أكثر تلك المشكلات شيوعياً بين الأطفال المعاقين سمعياً كان القصور في الكفاءة الانفعالية، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب الاجتماعي، ولذلك يشعر كثير من الأطفال المعاقين سمعياً بأنهم سجناء في عالم الأطفال العاديين.

كما أكدت دراسة رشا سليمان والجيري علي البشير (2015) على أن درجة الإعاقة السمعية الشديدة لدى الطفل تؤدي إلي ازياد التباعد بينة وبين الأطفال العاديين، وتتضاءل فرص التفاعل بينهم لافتقارهم إلي لغة تواصل مشتركة، لذلك فغالبا ما يكون المعاقين سمعياً أكثر اندماجاً وتفاعلا فيما بينهم، في أن المعاق سمعياً يعاني قصوراً كبيراً في التعبير عن ذاته أو تحقيق هذه الذات ، مما يولد لديه العديد من السمات الانفعالية غير مرغوبة مثل العدوانية.

أسئلة البحث:

ويمكن التصدي لمشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال ضعاف السمع في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والكفاءة الانفعالية ترجع إلى شدة الاعاقة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والاناث من أطفال ضعاف السمع في مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والكفاءة الانفعالية؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي :

1. الكشف عن الفروق في الكفاءة الانفعالية تبعاً لنوع وشدة الإعاقة (ذكور – اناث)
2. التعرف على الفروق في الاستخدام الاجتماعي للغة تبعاً لنوع وشدة الإعاقة(ذكور – اناث)

رابعاً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

(أ) الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء علي مصطلح مهم وهو الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع، والاهتمام بإحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي هي في حاجة ماسة إلي المساعدة ومد يد العون وخاصة في ضوء الزيادة في اكتشاف اطفال ضعاف السمع وإلقاء الضوء علي الاستخدام الاجتماعي للغة بقدر الوافي لأنه هو من يفتح باب اللغة أمام الأطفال ضعاف السمع.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تقديم وإعداد وتصميم مقياسين جديدين للتعرف على أبعاد الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة ومدى ارتباطهم بضعاف السمع. كذلك تقديم مجموعة من الجهود العلمية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بها. والقاء الضوء على الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي مع أطفال ضعاف السمع(دراسة مقارنة).

خامساً: المفاهيم الإجرائية للبحث:

1. **ضعاف السمعHearing Impaired:**

هم الأطفال الذي يصل مستوى فقد سمعهم ما بين" 40:30"ديسيبل ويحتاجون إلى معينات سمعية وتتراوح أعمارهم ما بين 7-10سنوات.

2. **الكفاءة الانفعالية :Emotional Competence**

مجموعة من المهارات والقدرات الشخصية التي تساعد الشخص علي فهم المشاعر وانفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ضعاف السمع على مقياس الكفاءة الانفعالية المُعد في الدراسة الحالية بأبعاده الثلاثة.

3. **الاستخدام الاجتماعي للغة Pragmatic:**

الطريقة التي يتم بها استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة للتعبير عن المشاعر والمعاني والافكار وإظهار الأنماط السلوكية التي تساعد علي إقامة علاقات اجتماعية

وتحسين التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ضعاف السمع على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة المُعد في الدراسة الحالية بأبعاده الثلاثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول ضعاف السمع :

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة نظراً لكونها بمثابة المفتاح لكل المثيرات والخبرات الخارجية ومن خلالها يستطيع الطفل التكيف مع المجتمع، وتعد الاعاقة السمعية من أشد الإعاقات الحسية التي قد تصيب الطفل مما يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام، ومن ثم يصعب على أطفال ضعاف السمع اكتساب اللغة والكلام وتعلم المهارات الحياتية المختلفة، ومن هنا يجب الاهتمام بالتكوين النفسي وتقبل الاعاقة لدى الطفل الضعيف السمع وإتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أقرانه العاديين فى مواقف عادية تساعده على نمو شخصيته. وأشار عادل عبدالله (2014) إلي أن الطفل ضعيف السمع لا يكون قادرا على سماع الأصوات من حوله بشكل واضح وتكون الكلمات التي ينطقها غير واضحة، وبالتالي تكون غير مفهومه في بعض الأحيان نظرا لأنه يقوم بتقليد الكلمات التي يسمعها وبالشكل الذي يسمعها به وهو ما يؤثر سلبا على مهاراته اللغوية ومهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لديه ومما تؤثر بشكل سلبي على علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

أولاً: مفهوم ضعاف السمع :

ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بالإعاقة السمعية في الآونة الأخيرة حيث اهتم الباحثون (بدرجات فقدان السمع والآثار الناتجة عن الإعاقة السمعية في التواصل والتعلم) من هنا ظهرت التعريفات الخاصة بالإعاقة السمعية وضعاف السمع.

يعرف جمال الخطيب (2004، ص23) الإعاقة السمعية: " بأنها مستويات متفاوتة من ضعاف السمع تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد.

بينما يعرف يوسف عصام (2007، ص51) ضعيف السمع بأنه الفرد الذي يعاني من فقدان في حاسة السمع أكثر من (34) ديسيبل، وأقل من (70)ديسيبل، مما يجعله بحاجة إلى أساليب تعليمية أخرى لفهم الكلام وخدمات تربوية متخصصة للتعلم سواء باستخدام المعينات السمعية أو من خلال التواصل بلغة الإشارة.

ونظر إليه محمود مرسي (2010، ص37) بأنه الطفل الذى لديه حدة سمع متدنية لكن لا ترتقى إلى الصمم، وهو غير قادر على استخدام السمع عمليا إلا إذا استفاد بأحد معينات السمع أو تلقى تدريبا سمعيا.

وعرفهم إبراهيم شعير (2015، ص44) بأنَّهم الأطفال الذين لا يمكنهم السماع بحاسة السمع فى أغراض الحياة اليومية سواء من ولدوا فاقدين السمع تماماً أو بدرجة عجزتهم عن فهم الكلام وتعلم اللغة المنطوقة مما يترتب عليه فقدان المقدرة على سماع الكلام وتعلم اللغة. وأشار علي محمد (2017، ص57) ضعاف السمع بأنهم أولئك الذين تضطرب حاستهم السمعية بصورة جزئية نتيجة حدوث تعطل في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي أو في مركز السمع بالمخ وتصل نسبة الفقد السمعي لديهم ما بين (35–69) ديسيبل ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة.

بينما اعرف فراس أحمد (2018،ص37) الأطفال ضعاف السمع بأنهم الذين فقدوا بعضا من قدرتهم السمعية، إلا أنهم قادرون على فهم الكلام واللغة عن طريق استخدام المعينات السمعية، ويتراوح مقدار الضعف السمعي لديهم ما بين (35–70) ديسيبل (وحدة قياس شدة الصوت).

ثانياً: مؤشرات الإعاقة السمعية:

توجد العديد من المؤشرات والأعراض الجسمية والسلوكية التي يجب على المعلمين والآباء وكل من يكون بجانب الطفل ملاحظتها وأخذها في عين الاعتبار للكشف عن احتمال وجود إعاقة سمعية عند الطفل، ومن أهم أعراض أو المؤشرات التي تبدو على الطفل الذي لدية ضعف سمع كما يرى عبدالمجيد الشريف (2011، ص296)

1. يرفع صوت التليفزيون أو الراديو ليواصل الاستماع إلى الصوت.
2. يحرك رأسه بشكل معينة كي يسمع من يتحدث إليه.
3. يصعب عليه متابعة المحادثة عندما يكون في وسط مجموعة من الناس.

4. دائماً ما يكون صوته مرتفعا بشكل غير طبيعي.
5. الشكوى المستمرة من وجود آلام أو طنين في الأذن.

كما أشار عادل عبدالله (2004) أن هناك مؤشرات تدل على وجود ضعف سمع ومن أهم هذه المؤشرات:(نزول إفرازات صديدية من الأذن –البطء الواضح في نمو اللغة والكلام– عدم القدرة على التمييز بين الأصوات–عدم الاستجابة للأصوات العادية–معاناة الطفل من بعض عيوب النطق واضطرابات الكلام– يفضل استخدام الإشارات أثناء الحديث).

ثانياً: أسباب الإعاقة السمعية:

أشار كل من جمال الخطيب (2015، ص87) وإبراهيم شعير (2015، ص ص60–95) إلى أسباب الإعاقة السمعية وتنقسم إلى قسمين:

أ– **أسباب خاصة بالعوامل وراثية:** من أهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرئيسي بين الأم والجنين(RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرئيسي ويكون لدى الأب وقد يرث الجنين عامل الرئيسي من الأب، مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم الأم وخاصة أثناء الولادة، وهذا يجعل الأم تنتج أجسام مضادة، مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية.

ب– **أسباب خاصة بالعوامل البيئية:** والتي تحدث بعد عملية الأخصاب ومن أهم هذه الأسباب:

- الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل: هو مرض فيروسي يصيب الأم الحامل مما يؤدي غلى حدوث تلف في الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي، وخاصة في الشهور الأول من الحمل.
- التهاب الأذن الوسطى: هو التهاب فيروسي يسبب في زيادة إفراز السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما يجعل طبلة الأذن غير قادرة على الاهتزاز.

- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى: كالتشوهات في الطبلة أو العظيمات الثلاثة، وكذلك التشوهات الخلقية في القناه السمعية.
- سوء تغذية الأم الحامل.
- تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير من دون استشارت الطبيب.
- نقص الأكسجين أثناء الولادة.
- تعرض الأم الحامل للأشعة السينية.
- الإصابات والحوادث. كما يوجد أسباب أخر للإعاقة السمعية (حسب مكان الإصابة)

المحور الثاني: الكفاءة الانفعالية Emotional Competence

أولاً: تعريف الكفاءة الانفعالية:

يعرفها فرحان لاقي ومحمد نزية (2014) بأنها قدرة الطفل علي التعبير عن انفعالاته وتمييزها وتحديد انفعالات الأخرين وتصنيفها وقدراته على ضبط الانفعالات ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات الكفاءة الانفعالية المتمثلة في (التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، التحكم الانفعالي).ويعرفها عبد الفتاح رجب (2014) بأنها التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها ، والقدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها ، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها.

يتضح مما سبق أن الكفاءة الانفعالية هي مجموعة من القدرات والمهارات التي يمتلكها الطفل وتساعده على التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل مع (الاسرة، أقرانه ، وزملائه وغيرهم) من المحطين به وتشمل تلك المهارات (فهم مشاعر الآخرين ، القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي ،التحكم في انفعالاته ،تكوين علاقات إيجابيه مع الأخرين) وهي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف سمع بعد إتقانهم لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال ضعاف السمع.

ثانياً: أهمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ضعاف السمع:

تعتبر الكفاءة الانفعالية ضرورية للنجاح في الحياة حيث أن القدرات العقلية ليست العامل الوحيد كي ينمو الأطفال في مجتمع اليوم، بل المهارات المرتبطة بالكفاءة الانفعالية تعتبر ضرورية لتفاعلات اجتماعية ناجحة وحياة ثرية، فمثلا الفهم للانفعالات ينعكس في العلاقات الإيجابية مع الآخرين على سبيل المثال، الأطفال الذين لديهم قدرة على الاستخدام الاجتماعي

للغة التي لها علاقة بعواطفهم وانفعالاتهم في الوصل إلى أهدافهم هم أيضا أكثر مهارة في التعامل مع أصدقائهم بكفاءة انفعالية مثل التعبير عن احتياجاتهم(أحب كذا ولا أحب كذا– أفضل ولا أفضل .(Saarni, 2000)

وأيضا الكفاءة الانفعالية ترتبط بشكل متناسب مع علاقات الأطفال الإيجابية بالأصدقاء، وهي تؤثر على تقبل الأطفال من خلال تقوية المهارات الاجتماعية لديهم، فمثلا الأطفال اللذين يفهمون الانفعالات من تعبيرات الوجه ويستخدمون مفردات انفعالية أكثر تقدما في التفاعلات اليومية ويكون لديهم مستوي أعلى من الكفاءة وبالإضافة إلى ذلك الأطفال الذين لديهم أفضل قدرة على التحكم في انفعالاتهم هم أكثر قبولاً اجتماعيا لدى الآخرين، على عكس ذلك، فإن الأطفال ذوى الفهم الانفعالي الضعيف نجدهم يتعرضوا لخطورة عدم قدرتهم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين (Shields et al.,2001).

وبشكل عام فإن الأطفال ذوى المهارات الانفعالية المناسبة الذين يديرون انفعالاتهم بشكل جيد، ويحددون انفعالات الآخرين ويستجيبون لها يتمتعون بصحة نفسية أفضل ويكونون أكثر تركيزاً ونجاحاً في المدرسة كما يحققون نجحا شخصيا ومهنيا عندما يكبرون وعلى عكس فإن الأطفال ذوي الكفاءة الانفعالية المنخفضة متمركزون حول ذواتهم، وغير قادرين على التعاطف مع الآخرين وتنظيم انفعالاتهم، والتعامل معهم ويشعرون بالإحباط والقلق لعدم قدرتهم على حل المشكلات التي تنشأ بينهم وبين أنفسهم من جهة وبينهم وبين الآخرين من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الغضب لديهم والاندفاعية والتحدي والسلوكيات العدوانية، كما قد يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الانفعالية وما يرافقها من مشكلات في العلاقات الاجتماعية واللغة ويؤدي إلى تدني تقدير الذات ويعكس تقدير الذات الدرجة التي يشعر فيها الفرد بأنه مرتاح ومتقبل ذاته (محمد الخوالدة، 2011).

ومن هنا فإن الكفاءة الانفعالية لها دوراً كبير في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال بشكل عام وضعاف السمع بشكل خاص حيث تساعدهم على (التعبير عن انفعالات والتحكم في انفعالاتهم اثناء مثلا الغضب أو الحزن تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين).

ثالثاً: النماذج المفسرة للكفاءة الانفعالية :

تعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء النفس والتربية للتواصل إلى النماذج المفسرة للكفاءة الانفعالية ومن هذه النماذج ما يأتي:

1- نموذج ريجيو Riggio الذي يرى أن المهارات الانفعالية تتضمن النماذج التالية وهي:

أ- الاتصال غير اللفظي : ويتضمن ما يلي:

1- التعبير الانفعالي : يشير إلى مهارة الإفراد على التخاطب غير اللفظي ، خاصة فيما يتعلق بإرسال الرسائل الانفعالية ، وقدرة الفرد على التعبير بدقة عن مشاعره وحالته الانفعالية

2- الحساسية الانفعالية : يقصد بها القدرة على استقبال وتفسير أشكال التخاطب غير اللفظي مع الآخرين ، والحساسية بالدقة في تفسير الهاديات الانفعالية الصادرة عن الآخرين ،كما أنهم أكثر استثارة انفعاليا بواسطة الآخرين.

3- الضبط الانفعالي: يقصد بها قدرة الفرد على ضبط وتنظيم التعبيرات الانفعالية غير اللفظية وإخفاء انفعالاته ومشاعره التي لا تتلاءم مع المواقف الاجتماعية (محمود فتحي، 2016، ص205).

ب- الاتصال اللفظي :ويتضمن ما يلي:

1- التعبير الاجتماعي : ويشمل التعبير اللفظي ،ومشاركة الآخرين في المواقف الاجتماعية ، والحديث والطلاقة في المحادثات الاجتماعية

2- الحساسية الاجتماعية : وتشير إلى قدرة الفرد وحساسيته وفهمه وإدراكه للمعايير والقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي المقبول .

3-الضبط الاجتماعي : ويتركز على مهارة لعب الدور، وحضور الذات اجتماعياً ويكتسب الأشخاص المرتفعين في الضبط الاجتماعي بالثقة في النفس ، والقيام بأدوار اجتماعية عديدة ، والتكيف مع المواقف الاجتماعية ، والقدرة على تحديد اتجاه ومضمون التخاطب أثناء التفاعل الاجتماعي.

تصنيف الكفاءة الانفعالية لريجيو Riggio عن التخاطب غير اللفظي والتخاطب اللفظي مع التصور النظري لبعدي السيطرة والخضوع – الحب والكراهية – في تقسيم واحد للمهارات

الانفعالية كما يلي : السيطرة في مقابل الخضوع ويقابل هذا النمط نمط مهارات التوكيد في التصنيفات الاتي للكفاءة الانفعالية كما يلي :

1-الحب في مقابل الكراهية : ويتمثل هذا النمط في إقامة علاقات مع الآخر.

2-التخاطب اللفظي : ويتمثل هذا النمط في مهارات الإرسال والاستقبال ، والضبط الاجتماعي

3-التخاطب غير اللفظي : ويتمثل في مهارات الاستقبال والإرسال والضبط الانفعالي.

2- نموذج Bulkily: ويتمثل في الاتي:

1-مهارات أولية أو أساسية تتمثل في مهارات الإصغاء والاستماع والبدء بالحوار والاستمرار فيه، وطرح الأسئلة.

2-مهارات اجتماعية تتمثل في طلب المساعدة والتعامل والتعامل مع الآخرين، والقدرة على إصدار اتباع التوجيهات والتعليمات.

3-مهارات لازمة للتعامل مع الضغوط والإجهاد ومشاعر الفرح والحزن مثل التذمر أو الشكوى والتجاوب مع الفشل والتعامل مع الرسائل المتناقضة والتعامل مع ضغط الجامعة.

4-مهارات خاصة بالتخطيط في الوقت الحاضر أو من أجل المستقبل مثل التحضير لعمل شيء ما أو وضع هدف ما وتحديد الفرد للخدمات المطلوبة وتجميع المعلومات ، وترتيب المشاكل حسب الأهمية واتخاذ القرارات ، والتركيز على مهمه معينة.

5-مهارات لازمة للتعامل مع المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها وفهم مشاعر الآخرين والتعامل مع بعضهم ، والتعبير العاطفي والوجداني عن الذات، والأثر بالآخرين والتعامل مع الخوف والوعي بأساليب تقدير الذات ومكافأتها. ويجب تنمية المهارات الخمس وهي من أهم المهارات اللازمة للأطفال والراشدين لكي يتمكنوا من مواجهة الحياة العامة والمدرسية والنجاح في التعامل مع الأقران بصورة إيجابية، وهي مهارات أساسية ولابد من استخدامها في جميع المراحل العمرية لتنمية التفاعلات الاجتماعية وبناء الشخصية.

المحور الثالث: الاستخدام الاجتماعي للغة

تعتبر مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة من المهارات الاساسية للتعلم، واكتساب العديد من الخبرات، كما أنه تشكل محورا اساسيا في عملية التعلم.

اولاً: مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة:

يعرفها عادل عبدالله (2010) بأنها تلك الطريقة التي تمكن من خلالها استخدام الكلمات والعبارات المختلفة للمحادثات بغرض التعبير عن معاني ومشاعر وأفكار معينة والتي تختلف أحيانا عن المعاني التي تستخدم تلك الكلمات من أجلها. أما من الناحية السيكولوجية فيعرفها: أنها تلك اللغة التي يتم استخدامها من كلمات مفردات لغوية في حديث ذي معني ومغزي ومحدد وفق نمط معين من الكلام يقصده المتحدث مثل (سؤال ،طلبا، استفسارا) والتي تمكنه من توصيل تلك المعاني التي يريده الاخرين، مما يسهل التواصل والتفاعل معهم.

ويقصد بالاستخدام الاجتماعي للغة (البراجماتية) هي القواعد التي تحكم استخدام اللغة والسياقات والطرق التي نستخدمها في المجتمع لتحقيق اهدافنا (Aukrust, 2010). وعرفه حمادة الزيات (2016) بأنه ذلك الأسلوب الذي يتم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة واللغة ليست نظام ذاتي فحسب أنما تعتمد اعتمادا تاما على المجتمع الذي يستخدم فيه لتحقيق وظائف وخصائص معينة في مواقف اجتماعية فالمعني هو الوظيفة في السياق والعبار لا تكون ذات معني إلا اذا تم استخدامها في سياق اجتماعي صحيح ، والتواصل بكفاءة وتكوين علاقات بين الأطفال ويعتمد بشكل كبير على الاستخدام الاجتماعي للغة، فالفرد يمكن نطق الكلمات بشكل صحيح ويستخدم لغة طويلة ومعقدة لكنة يعاني من مشكلات في التواصل الاجتماعي إذا لم يتقن قواعد اللغة الاجتماعية.

وهو ايضا قدرة الأطفال ضعاف السمع على توظيف اللغة بشكل صحيح في المواقف الاجتماعية المختلفة سواء كانت لغة لفظية أو غير اللفظية مثل (التواصل البصري، اختيار موضوع الحديث، اتخاذ الدور) مع استخدام اللغة الجسدية في المواقف المختلفة، وإجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة.

ثانياً: الاستخدام الاجتماعي للغة لدى ضعاف السمع :

يتميز الأطفال الصم بقصور في الاستخدام الاجتماعي للغة حيث أنها قلة المعلومات التي يقدمها الطفل في الحوار وصعوبة فهم المفاهيم المجردة ،وعدم الاستجابة للحديث عندما يتحدث اليه الآخرين ،صعوبة في سرد القصص (Bishop,2000).

ثالثاً: الخصائص اللغوية للأطفال ضعاف السمع:

تؤثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي بشكل واضح حيث كلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما ذات المشكلات اللغوية التي يتعرض لها الفرد ولذلك يعاني من تأخر في النمو اللغوي بشكل واضح.(تيسير مفلح ، 2010)، كما يعاني الأشخاص ضعاف السمع من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة. حيث يعانون من مشكلات (صعوبة سماع الأصوات المنخفضة، صعوبة في التعبير اللغوي وبطء الكلام بنبره معتادة، صعوبة في فهم ما يدور حولهم من موضوعات) (عبد المطلب، 2014، ص68).

ويعتمد الفرد على حاسة السمع في اكتساب اللغة، حيث يتعلم الفرد الكلام عن طريق تقليد الأصوات التي يسمعها، حيث أن فقدان السمع يؤثر علي الفرد في اكتساب المهارات والخبرات السمعية، ولن يستطيع الفرد اكتساب اللغة في سنوات عمره المبكرة (إبراهيم شعير، 2015، ص64).

كما يتسم كلام الأطفال المعوقين سمعيا بالخصائص الاتي: (كلام ذو مستوى بطئ نسبيا- الأطفال ضعاف السمع لا يستطيعون التمييز بين السواكن المجهورة والمهموسة- الاطفال المعوقين سمعيا لديهم صعوبة في إنتاج الأصوات المتحركة أكثر من الساكنة – طبقة الصوت لديهم عالية- بعض الأصوات الساكنة تحذف ،وبعضها الآخر مشوه- صوت رتيب (يكون على وتيرة واحدة)- الكلام لديهم مجهد ويحتاج إلى نفس أكتر.(إبراهيم الزريقات،2003، ص183).

رابعاً: الخصائص الاجتماعية لأطفال ضعاف السمع:

إن تطور شخصية الفرد ونضجه الاجتماعي في المجتمعات عامة يعتمد بشكل كبير على مهارات التواصل، وعلى التفاعل الاجتماعي مع الأخرين، وتعتبر اللغة أكثر الطرق سهولة ومناسبة في نقل الرسائل بين الافراد في مجتمع السماعين ، وأن افتقار الفرد مهارات التواصل الاجتماعي الأخرين، وضعف مستوي قدراته، يقود إلى عدم بلوغه مستوى النضج الاجتماعي المناسب لعمره الزمني وخصوصا مع الأطفال المعاقين سمعياً.

وبصفة عامة يتسم الأفراد المعاقين سمعياً ببعض الخصائص الانفعالية والاجتماعية وهي كالاتي:(شخصية انطوائية- نضج انفعالي غير سليم- يحتاجون إلى وقت أطول للتكيف مع الأشخاص السامعين- المعاناة في الضغوطات النفسية في حياتهم- يوجد لديهم صعوبة في عمل افتراضيات حول تفكير ومشاعر الأشخاص الآخرين) (المرجع السابق).

ويضيف جمال الخطيب (2004، ص2) أن أطفال ذوي الإعاقة السمعية يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية، وأكثر ميلا للعزلة مقارنة للعاديين، كما أن لديهم الشعور بالوحدة أكثر من الأفراد العاديين وأقل تحملا للمسئولية، كما يعانون من قلة المعرفة بقواعد السلوك الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالجانب الانفعالي فقد أشارت العديد من الدراسات أن الأفراد المعاقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية والتوتر والقلق من أقرانهم العاديين كما أن تأثير الإعاقة السمعية علي الجوانب الانفعالية تختلف من فرد إلى آخر حسب درجة ضعف السمع، إلا أن ذلك لا يعني أن سوء التوافق الانفعالي نتيجة حتمية للأفراد المعوقين سمعيًا (إبراهيم الزريقات، 2003، ص181).

ويلخص جميل الصمادي الصمادى (2001، ص117) أن ذوي الإعاقة السمعية يتسمون بالاتي: (المبالغة والتشوش في مفهوم الذات لديهم– يتسمون بالاندفاعية والحركة الزائدة وعدم القدرة على ضبط النفس– يعانون من عدم الاستقرار الانفعالي– يتجاهلون مشاعر الأخرين في معظم الاحيان–يتسمون بدرجة مرتفعة من الجمود وتقلب المزاج والسلبية– تسيطر عليهم مشاعر القلق والاكتئاب بدرجه كبيره – يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي).

الدراسات السابقة:

- دراسة Li-hua (2013) التي سعت إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية والسلوك التوافقي والمهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيـًا. وتألفت العينة من (68) من الأطفال المعاقين سمعيـًا. وتم تطبيق مقاييس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية، والسلوكيات التوافقي، والمهارات اللغوية على أولياء الأمور. وأظهرت النتائج ارتباط المشكلات السلوكية والسلوك الفوضوي بالمهارات اللغوية على نحو دال سالب إحصائيـًا، وارتباط الكفاءة الاجتماعية الانفعالية بالمهارات اللغوية على نحو موجب دال إحصائيـًا.
- دراسة Ileto (2016) وهدفت معرفة التراكيب اللغوية والاستخدام الاجتماعي للغة(اللغة البراجماتية)لدى الأطفال والتعرف على نوعية العلاقة بين الاستخدام الاجتماعي للغة والوظائف التنفيذية والأداء الوظيفي التكيفي واضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لديهم، واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية لقياس التواصل لدى الأطفال

(CCC–2) ومقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية، ومقياس (فينلاند) للسلوك التكيفي، وأظهرت النتائج عم وجود قصور نسبي في الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ، وكما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام الاجتماعي للغة والوظائف التنفيذية والأداء الوظيفي التكيفي.

- دراسة Ataabadi et al. (2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوي الكفاءة الانفعالية والمهارات الاجتماعية والتواصل الأسري واحترام الذات والقدرة على التنبؤ بهذه المتغيرات فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الصم .وتكونت عينة الدراسة من (51) طالبا من الصم (55)طالبة صم وضعاف سمع وتم اختيارهم عشوائيا من بعض المدارس الخاصة في طهران. وتم استخدام مقياس petrides and furnham (2001) للكفاءة الانفعالية بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية، التواصل الأسري ،مقاييس تقدير الذات وأظهرت النتائج أن مستوي الكفاءة الانفعالية لدى طلاب الصم كان منخفض ،كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الانفعالية والتواصل الأسري من جهة والإنجاز الأكاديمي للطلاب الصم من جهة آخري. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي.
- دراسة Marschark et al. (2018) استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين المهارات اللغوية والأداء الوظيفي الانفعالي والاجتماعي لدى المعاقين سمعيـًا. وشارك بالدراسة (57) من الطلاب المعاقين سمعيـًا منهم (27) زارعي القوقعة و(30) من مستخدمي المعينات السمعية، وجميعهم تراوحت أعمارهم من (17.7) إلى (23.5) عامـًا. وخضع هؤلاء لبطارية اختبارات تناولت الأداء الوظيفي الاجتماعي والانفعالي واللغة التعبيرية والاستقبالية (اللفظية والإشارة) والهوية وجودة الحياة. وأشارت النتائج بشكل عام إلى وجود علاقات دالة إحصائيـًا الأداء الوظيفي الانفعالي والاجتماعي (الهوية، المشاركة الاجتماعية، الوصمة،

جودة الحياة، التقبل الانفعالي، ومناصرة الذات) والمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والبراجماتية.

- دراسة Paatsch & Toe (2020) التي هدفت تلك الورقة البحثية إلى إجراء تحليل للأدبيات البحثية التي عالجت مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع مقارنة بالعاديين. وأظهرت نتائج التحليل ما يلي: أظهر الأطفال الصم وضعاف السمع بعض المهارات البراجماتية كتبادل الأدوار، لكنهم أظهروا قصورًا واضحًا في الاستخدام الاجتماعي للغة كالتفاعلات القائمة على طلب الإيضاح والوصف بالبيئة الصفية، وتقديم تعليمات على نحو تسلسلي واضح، وهو ما يحول دون فهم الأقران لتلك التعليمات وتنفيذهم لها بشكل سليم.
- دراسة Eichengreen et al. (2023) التي سعت إلى تقصي الوعي الانفعالي (التمييز الانفعالي، التواصل الانفعالي، عدم الوعي الجسمي) والتنظيم الانفعالي (الإقدام، التجنب، الاجترار) كمنبئين بالمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال المراهقين المعاقين سمعيًا وأقرانهم العاديين. وتمثلت العينة في (307) من الأطفال والمراهقين المعاقين سمعيًا والعاديين، والذين تراوحت أعمارهم من (9 – 15) عامًا. واستغرقت الدراسة الطولية (18) عشر شهرًا. وأشارت النتائج إلى وجود ثبات نسبي بمرور الوقت في الوعي الانفعالي والتجنب الانفعالي، وزيادة في مستوى الإقدام الانفعالي، وانخفاض في مستوى الاجترار. وارتبطت المستويات المرتفعة من الوعي الانفعالي والتمييز الانفعالي والتواصل بالمستويات المنخفضة من الأعراض الاكتئابية، والمستويات المرتفعة من الإقدام الانفعالي بالمستويات المنخفضة من القلق، والمستويات المنخفضة من الاجترار بالمستويات المنخفضة من الاكتئاب والقلق والمشكلات السلوكية.

فروض البحث:

في ضوء الإطار البحث الحالي، ونتائج الدراسات السابقة، تم صياغة الفروض التالية للبحث الحالية، وهي كالتالي:

1- توجد فروق زادت دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) على مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع.

2- توجد فروق زادت دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) على مقياس مهارات استخدام اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المقارن.؛ لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع والتعرف على أبعاد الكفاءة الانفعالية والاستخدام الاجتماعي للغة لأطفال ضعاف السمع.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (150) من الأطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (9- 12) عامًا بمتوسط عمري قدره (10,45) وانحراف معياري (١,٠٨١)، وتراوحت درجة الذكاء من (70-90) بمتوسط ذكاء قدره (82,364) وانحراف معياري (3,923)، وتراوحت درجة فقد السمع لدى الأطفال ضعاف السمع المستوى الخفيف من (26-41) بمتوسط قدره (34,082) وانحراف معياري (3,982)، وتراوحت درجة فقد السمع لدى الأطفال ضعاف السمع المستوى المتوسط من (41-55) بمتوسط قدره (46,329) وانحراف معياري (2,733)

خصائص عينة البحث:

- أن تتراوح أعمار الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع من (9-12) سنوات.
- أن يتراوح معدل الذكاء ما بين (70-90) وفقاً للسجلات الرسمية للمراكز.
- أن يكون الأطفال ضعاف السمع البسيط والمتوسط وفقا للسجلات الرسمية للمراكز.

وبناء على ما سبق تم التحقق من تكافؤ وتجانس عينة البحث من الذكور والاناث على متغيرات البحث.

أدوات البحث:

1- مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال ضعاف السمع

2- مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع

1- مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال ضعاف السمع. (إعداد/الباحثة)

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال ضعاف السمع والذي يهدف إلى قياس مجموعة من مهارات الكفاءة الانفعالية والتي تناسب طبيعة العينة ضعاف السمع.

خطوات إعداد المقياس:

- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس اعتمد الباحثون على مجموعة من الاجراءات لتحقيق ذلك وهي:

- تم الاطلاع على ما توفر للباحثة من مختلف الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بالكفاءة الانفعالية لدى ضعاف السمع، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع أفراد العينة من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس Denham (2006)
- مقياس سعيد عبدالغني سرور؛ عادل محمود المنشاوي (2010).
- مقياس منى عبدالجواد أمين (2017).
- مقياس آمال إسماعيل حسين (2018).
- مقياس وردة رشيد زعرب(2019)

وبعد الاطلاع على المقاييس وجمع المادة العلمية حول الكفاءة الانفعالية، صاغ الباحثون مفردات المقياس في صورته الأولية لقياس الكفاءة الانفعالية لدى أطفال ضعاف السمع للعرض على السادة المحكمين وتتكون الصورة الأولية من (3) أبعاد بمجموع عبارات (36) عبارة.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

- **وصف المقياس:**

يتكون مقياس الكفاءة الانفعالية من (3) أبعاد، ويمكن توضيحهم فيما يلي:

1- الفهم والوعي بالانفعال: وتعني قدرة الأطفال ضعاف السمع على إدراك مشاعرهم الذاتية وانفعالاتهم تجاه أنفسهم والآخرين، والتعرف عليها جيدا في العديد من المواقف التي يتعرضون لها.

2- التعبير الانفعالي: ويعني قدرة الأطفال ضعاف السمع على إبداء آرائهم الانفعالية والتعبير عنها بالطرق اللائقة، والتصريح بالمشاعر الإيجابية تجاه المحيطين، والتفكير في الإدلاء بالآراء بما يتناسب مع المواقف الانفعالية.

3- ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال: ويعني قدرة لدى الأطفال ضعاف السمع على التحكم في الانفعالات والمشاعر السلبية، والعمل على ضبط السلوك والتفكير في مآله قبل تنفيذه، والبعد عن الاستثارات الانفعالية، ونبذ المشاعر السلبية والحادة مع التنفيس عنها بطريقة إيجابية وصحيحة.

- **تصحيح المقياس وتقدير درجاته:**

تم بناء المقياس في صورة ثلاثة أبعاد رئيسة تغطي مفهوم الكفاءة الانفعالية، ويتم تصحيح المقياس من خلال ميزان ثلاثي لثلاثة بدائل وهي: (نعم- أحيانا- لا) وتعطى درجاتها بناء على مفتاح التصحيح التالي (3-2-1) بحيث نعم=3، أحيانا= 2، لا= 1، وفي العبارات السلبية يتم عكس ميزان التصحيح، بحيث نعم=1، أحيانا= 2، لا= 3، وقد تبع ذلك وضع بعض العبارات.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الكفاءة الانفعالية

الفهم والوعي الانفعالي		التعبير الانفعالي		ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,626	13	**0,556	25	**0,525
2	**0,742	14	**0,583	26	**0,499
3	**0,683	15	**0,523	27	**0,643
4	**0,663	16	**0,608	28	**0,634
5	**0,713	17	**0,435	29	**0,600
6	**0,571	18	**0,682	30	**0,631
7	**0,704	19	**0,758	31	**0,571
8	**0,457	20	**0,648	32	**0,606
9	**0,655	21	**0,697	33	**0,571
10	**0,713	22	**0,465	34	**0,596
11	**0,576	23	**0,589	35	**0,556
12	**0,656	24	**0,753	36	**0,540

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.435 و0.758) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي (2) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية

الأبعاد	الفهم والوعي الانفعالي	التعبير الانفعالي	ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال
الفهم والوعي الانفعالي	—		
التعبير الانفعالي	**0,574	—	

ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	**0,598	**0,571	—
الدرجة الكلية	**0,858	**0,846	**0,843

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.571 و0.858) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثالثًا: الثبات:

1-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس، حيث أن معامل الفا يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة.

جدول (3) معاملات ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل التصحيح	بعد التصحيح
الفهم والوعي الانفعالي	10	0,874	0,761	0,864
التعبير الانفعالي	8	0,843	0,631	0,774
ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	10	0,819	0,582	0,736
الدرجة الكلية	10	0,922	0,730	0,844

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس الكفاءة الانفعالية بمعامل ألفا تراوحت ما بين 0,819 إلى 0,874 بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,922، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية الى 0,844 وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

2- الثبات بطريقة إعادة التطبيق: وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح جدول () معاملات الارتباط

بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) معاملات ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
الفهم والوعي الانفعالي	**0,696
التعبير الانفعالي	**0,748
ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	**0,820
الدرجة الكلية	**0,861

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الكفاءة الانفعالية تراوحت ما بين 0,696 إلى 0,820، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى 0.861 وهي قيم دالة عند مستوى 0,01، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

❖ **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (46) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي يوضح توزيع العبارات بعد ترتيبها على تلك الأبعاد:

جدول (5) الصور النهائية لمقياس الكفاءة الانفعالية

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
1	الفهم والوعي الانفعالي	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	12
2	التعبير الانفعالي	24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13	12
3	ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25	12
	الدرجة الكلية		36

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (3 درجات) إذا وضع علامة تحت دائمًا، و(درجتين) إذا وضع علامة تحت أحيانًا، و(درجة) واحدة إذا وضع علامة تحت نادرًا؛ وذلك في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة على

المقياس ما بين (36 إلى 108)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الكفاءة الانفعالية ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الكفاءة الانفعالية .

2- مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع. (إعداد/الباحثة)

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع والذي يهدف إلى قياس مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة والتي تناسب طبيعة العينة ضعاف السمع.

أ- خطوات إعداد المقياس:

- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس تم الاعتماد على مجموعة من الاجراءات لتحقيق ذلك وهي:

- تم الاطلاع على ما توفر من مختلف الاختبارات والمقاييس والدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بالاستخدام الاجتماعي للغة لدى ضعاف السمع، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع أفراد العينة من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس عادل عبدالله محمد(2020)
- مقياس عبد العزيز الشخص وأخرون(2015)
- مقياس حماده الزيادات (2016).
- مقياس دعاء محمد إبراهيم شلتوت(2021)
- مقياس محمد محمود صبرة محمد(2018)

الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية - في حدود ما توفر من معلومات- في الاستخدام الاجتماعي للغة وذلك للوصول إلى العناصر المكونة لاستخدام الاجتماعي للغة، ووضع تعريف إجرائي لكل منها.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

- **وصف المقياس:**

يتكون مقياس الكفاءة الانفعالية من (3) أبعاد، ويمكن توضيحهم فيما يلي:

1- الادراك المعرفي: وتعني قدرة الأطفال ضعاف السمع على توظيف اللغة بشكل صحيح في المواقف الاجتماعية المختلفة لأغراض مرغوب.

2- الانفعالات من خلال المواقف: وتعني قدرة الأطفال ضعاف السمع على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه الاخرين من خلال المواقف التي يتعرض لها.

3- تصحيح أخطاء القواعد في الجملة: تعني قدرة الأطفال ضعاف المسمع على إدراك القواعد اللغوية واستخدامها بشكل جيد وقدرة على استخدام المفردات بشكل مناسب واستخدام الجمل صحيحه وربط الجمل بشكل سليم أثناء تبادل الأدوار اثناء الحديث.

- **تصحيح المقياس وتقدير درجاته:**

تم بناء المقياس في صورة ثلاثة أبعاد رئيسة تغطي مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة، ويتم تصحيح المقياس من خلال ميزان ثلاثي لثلاثة بدائل وهي: (نعم- أحيانا- لا) وتعطى درجاتها بناء على مفتاح التصحيح التالي (3-2-1) بحيث نعم=3، أحيانا= 2، لا= 1، وفي العبارات السلبية يتم عكس ميزان التصحيح، بحيث نعم=1، أحيانا= 2، لا= 3، وقد تبع ذلك وضع العبارات كالتالي، الادراك المعرفي من 1-15، وبعد الانفعالات من خلال الموقف: من 16-31، وبُعد تصحيح أخطاء القواعد في الجملة: من 32-45.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات استخدام اللغة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
1	**0,600	16	**0,497	31	**0,565
2	**0,766	17	**0,555	32	**0,503
3	**0,657	18	**0,630	33	**0,540
4	**0,594	19	**0,590	34	**0,618
5	**0,676	20	**0,513	35	**0,721
6	**0,670	21	**0,565	36	**0,583
7	**0,493	22	**0,316	37	**0,610
8	**0,627	23	**0,602	38	**0,552
9	**0,706	24	**0,565	39	**0,595
10	**0,544	25	**0,489	40	**0,671
11	**0,682	26	**0,614	41	**0,633
12	**0,549	27	**0,458	42	**0,508
13	**0,527	28	**0,558	43	**0,600
14	**0,630	29	**0,538	44	**0,490
15	**0,669	30	**0,459	45	**0,578

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.316 و0.766) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق المقياس.

كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات استخدام اللغة

الأبعاد	الادراك المعرفي	الانفعالات من خلال الموقف	تصحيح اخطاء القواعد في الجملة
الادراك المعرفي	—		
الانفعالات من خلال الموقف	**0,510	—	

تصحيح اخطاء القواعد في الجملة	**0,543	**0,473	—
الدرجة الكلية	**0,832	**0,802	**0,825

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (0.473 و0.832) وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

ثالثًا: الثبات:

1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث أن معامل الفا يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول ():

جدول (8) معاملات ثبات مقياس مهارات استخدام اللغة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الادراك المعرفي	15	**0,901**
الانفعالات من خلال الموقف	15	**0,876**
تصحيح اخطاء القواعد في الجملة	15	**0,895**
الدرجة الكلية	**45**	**0,929**

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية الخاصة بمقياس مهارات استخدام اللغة بمعامل ألفا تراوحت ما بين 0,876 إلى 0,901 بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,929، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

2- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين

التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس مهارات استخدام اللغة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (9) معاملات ثبات مقياس مهارات استخدام اللغة باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني
الادراك المعرفي	**0,734
الانفعالات من خلال الموقف	**0,710
تصحيح اخطاء القواعد في الجملة	**0,802
الدرجة الكلية	**0,883

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس مهارات استخدام اللغة تراوحت ما بين 0,710 إلى 0,802، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية إلى 0.883 وهي قيم دالة عند مستوى 0,01، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

❖ **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (45) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، والجدول التالي يوضح توزيع العبارات بعد ترتيبها على تلك الأبعاد:

جدول (10) الصورة النهائية لمقياس مهارات استخدام اللغة

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
1	الادراك المعرفي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
2	الانفعالات من خلال الموقف	15-17-18-19-20-21-22-2324-25-26-27-28-29-30	15
3	تصحيح اخطاء القواعد في الجملة	30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45	15
	الدرجة الكلية		45

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (3 درجات) إذا وضع علامة تحت دائمًا، و(درجتين) إذا وضع علامة تحت أحيانًا، و(درجة) واحدة إذا وضع علامة تحت نادرًا؛ وذلك في حالة العبارات الإيجابية، ويكون العكس في حالة العبارات السلبية، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (45 إلى 135)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى مهارات استخدام اللغة ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى مهارات استخدام اللغة.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

الذي ينص على " **توجد فروق زادت دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) على مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع** "

ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين **الأطفال ضعاف السمع وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط)** على مقياس **الكفاءة الانفعالية.**

ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار " ت " test– Tودلالتها الإحصائية بين **الأطفال ضعاف السمع وفقا للنوع (ذكور/ إناث) ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط)** على مقياس **الكفاءة الانفعالية.**

جدول (11) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الأطفال ضعاف السمع

الكفاءة الانفعالية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الفهم والوعي بالانفعال	ذكور	80	28.1	4.422	8.843	0.01
	إناث	70	21.8	4.173		
	متوسط	65	26.33	0.883	3.351	0.01
	خفيف	85	28.67	5.329		
التعبير الانفعالي	ذكور	80	26.76	4.653	10.951	0.01
	إناث	70	19.75	3.182		
	متوسط	65	23.95	1.393	5.069	0.01
	خفيف	85	27.65	5.47		

ضبط وتنظيم وإدارة الانفعال	ذكور	80	26.61	4.162	9.962	0.01
	إناث	70	20.38	3.45		
	متوسط	65	24.6	1.196	3.912	0.01
	خفيف	85	27.2	4.994		
مجموع الكفاءة الاجتماعية	ذكور	80	81.47	13.16	9.958	0.01
	إناث	70	61.93	10.75		
	متوسط	65	74.87	3.378	4.156	0.01
	خفيف	85	83.52	15.72		

يتضح من جدول (11) أن قيمة "ت" للفروق بين الأطفال ضعاف السمع لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث) بلغت على التوالي (8.843 – 10.951 – 9.962 – 9.958)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية وفقا للنوع. كما أن قيمة "ت" للفروق بين الأطفال ضعاف السمع لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية وفقا لدرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) بلغت على التوالي (3.351 – 5.069 – 3.912 – 4.156)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية وفقا لدرجة الاعاقة.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني

الذي ينص على " **توجد فروق زادت دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) على مقياس مهارات استخدام اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع** "

ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين **الأطفال ضعاف السمع وفقا للنوع (ذكور/ إناث)، ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط)** على مقياس **مهارات استخدام اللغة .**

ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار " ت " test– Tودلالتها الإحصائية بين **الأطفال ضعاف السمع وفقا للنوع (ذكور/ إناث) ودرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط)** على مقياس **مهارات استخدام اللغة .**

جدول (12) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين الأطفال ضعاف السمع

مهارات استخدام اللغة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الادراك المعرفي	ذكور	80	36.62	2.762	7.191	0.01
	إناث	70	30.08	7.397		
	متوسط	65	32.85	1.253	15.726	0.01
	خفيف	85	38.07	2.208		
الانفعالات من خلال الموقف	ذكور	80	34.63	4.161	6.363	0.01
	إناث	70	27.82	7.577		
	متوسط	65	28.95	1.520	17.121	0.01
	خفيف	85	36.88	3.221		
- تصحيح اخطاء القواعد في الجملة	ذكور	80	35.24	4.198	5.880	0.01
	إناث	70	28.03	8.379		
	متوسط	65	29.78	1.950	13.368	0.01
	خفيف	85	37.22	3.796		
مجموع مهارات استخدام اللغة	ذكور	80	106.50	11.038	6.476	0.01
	إناث	70	85.93	23.133		
	متوسط	65	91.58	4.630	15.414	0.01
	خفيف	85	112.17	9.145		

يتضح من جدول (12) أن قيمة "ت" للفروق بين الأطفال ضعاف السمع لأبعاد مقياس مهارات استخدام اللغة والدرجة الكلية وفقا للنوع (ذكور/ إناث) بلغت على التوالي (7.191 – 6.363 – 5.880 – 6.476)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد مهارات استخدام اللغة والدرجة الكلية وفقا للنوع. كما أن قيمة "ت" للفروق بين الأطفال ضعاف السمع لأبعاد مقياس مهارات استخدام اللغة والدرجة الكلية وفقا لدرجة الإعاقة (خفيف/ متوسط) بلغت على التوالي (15.726 – 17.121 – 13.368 – 15.414)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد مهارات استخدام اللغة والدرجة الكلية وفقا لدرجة الإعاقة.

مناقشة وتفسير النتائج:

يمكن إرجاع تلك النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الانفعالية لصالح الذكور بناءً على درجة الإعاقة (خفيفة أو متوسطة) بوجود عوامل مثل تأثير درجة الإعاقة على القدرة على التواصل والتعبير عن المشاعر، ووجود الدعم العاطفي والتعليمي الملائم. يجب مراعاة هذه

العوامل عند تقديم الدعم والخدمات للأطفال ضعافي السمع لضمان تحسين مستوى الكفاءة الانفعالية لديهم بشكل فعال، أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية (الفهم الانفعالي، التعبير الانفعالي ضبط وتنظيم وادارة الانفعال)وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع **Vogel el.al. (2011)** والتي أشارت إلى وجود فروق في مستوي الكفاءة الانفعالية وبين الطلاب العاديين والطلاب ضعاف لسمع وكانت النتيجة لصالح الطلاب العاديين كما أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق بين(الذكور والإناث) على أبعاد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (الادراك الانفعالي، الانفعالات من خلال الموقف، تصحيح اخطاء القواعد في الجملة) وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر للباحثة الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة**Goberis et al.(2012)** والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الأطفال المعاقين سمعيا مقارنة بالأطفال العاديين حيث أن الأطفال العاديين يكونوا أبطا في اكتساب مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة.

التوصيات:

1–تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي والاكاديمي في كافة مؤسسات ومدارس ضعاف السمع وتوفير سبل الدعم المعنوي والاكاديمي واللغوي للأطفال ضعاف السمع مما يزيد من مستوي الكفاءة الانفعالية وكذألك مستوي مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة.

2–التأكيد على ضرورة التدخل المبكر للأطفال ضعاف السمع لتأهليهم وتدريبهم على التوافق مع مصادر الضغوط التي يتعرضوا لها نتيجة اصابتهم بضعف السمع

3–العمل على رفع مستوي الكفاء الانفعالية للأطفال ضعاف السمع من خلال إتباع أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية السوية.

4– عقد دورات تدريبية للآباء ومساعدتهم في التعرف على نقاط القوة لدى أبنائهم من الأطفال ضعاف السمع وتحسين ثقتهم بأنفسهم ورفع مستوي الكفاءة الانفعالية لديهم.

بحوث مقترحة:

1- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوي الكفاءة الانفعالية لدى أطفال ضعاف السمع.

2- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوي مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال ضعاف السمع.

3- فاعلية برنامج إرشادي لأمهات ضعاف السمع لتحسين مستوي الكفاءة الانفعالية لديهم.

4- الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاكاديمية لدي أطفال ضعاف السمع.

5- الكفاءة الانفعالية وعلاقتها باللغة البراجماتية لدى المراهقين ضعاف السمع.

المراجع

محفوظ عبد الستار أبو الفضل. (2013). فعالية برنامج إرشادي في تحسين النمو اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع برنامج للأطفال والوالدين. *مجلة الطفولة والتربية بكلية رياض الأطفال*، جامعة الإسكندرية

إيهاب عبد العزيز الببلاوي. (2010). *اضطرابات التواصل (4)*. الرياض: مكتبة دار الزهراء.

جمال محمد الخطيب. (2015). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جمال الخطيب ومني الحديدي. (2004). *التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة*. عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

محمد الخوالدة. (2011). *فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء (رسالة ماجستير)*. الجامعة الأردنية، عمان.

إبراهيم عبدالله الزريقات. (2003). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

حماده محمد الزيات. (2016). *فعالية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال الصم زراعي القوقعة (رسالة دكتوراه غير منشورة)*. كلية التربية: جامعة الزقازيق.

عبد العزيز السيد الشخص. (2006). *اضطرابات النطق واللغة*. الرياض: الصفحات الذهبية

إبراهيم شعير. (2015). *تعليم المعاقين سمعيا مبادئه، وسائله معايير جودته*. القاهرة: المكتبة المصرية.

جميل الصمادي. (2001). *تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

فراس أحمد طقاطقة. (2018). فاعلية برنامج التأهيل السمعي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، 124-168.

عبد المجيد الشريف عبد الفتاح. (2011). *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

رشا سليمان كربوس، والجيلي علي البشير. (2015). *الاتجاهات الوالدية المدركة للأبناء المعاقين سمعيا وعلاقتها بمهاراتهم الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
http://search.mandumah.com/Record/698232

محمد مرسي. (2010). *اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع التشخيص والعلاج*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

يوسف عصام. (2007). *الإعاقة السمعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود فتحي عكاشة. (2005). *أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين*. مجلة الدراسات الاجتماعية.

تيسير مفلح كوافحه. (2010). *مقدمة في التربية* الخاصة (4).عمان: دار المسيرة.

عادل عبدالله محمد. (2010). فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينية في تنمية الحصيلة اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال التوحديين. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .

علي محمد. (2017). فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في خفض حدة بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*.

عبد الفتاح رجب. (2014). فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدي الطفل التوحدي. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*،*(67)*، 323-324

فرحان لافي النويران ومحمد نزية حمدي. (2014). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*.

Bishop, D. (2000). *Pragmatic language development: acorrelate of SLI, a distinct subgroup or part of the autistic continuum? I: Speech and language impairments in children: causes, characteristics, intervention and outcome.* Red: Bishops, D.& Leonard, L. Psychology Press. (99-113)

Diaz, M., & Garcia, M. (2018). Emotional intelligence, resilience, and self-esteem in disabled and non-disabled people. *Enfermeria Global, 17*(2), 263-273. https://doi.org/10.6018/eglobal.17.2.291381

Eichengreen, A., Broekhof, E., Tsou, Y. T., & Rieffe, C. (2023). Longitudinal effects of emotion awareness and regulation on mental health symptoms in adolescents with and without hearing loss. *European Child & Adolescent Psychiatry, 32*(4), 705-724.

Goberis ,et. al. ,G. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development. *In Seminars in speech and language, 33* (04), 297-309.

Ileto,K., (2016). *Pragmatic Language and its relation to Executive Functioning, Adaptive Functioning and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder in Children With Autism Spectrrum Disorder(Master Dissertation)* George Washington University ,United States.

Li-hua, L. (2013*). Relationships among Social-emotional Competence, Adaptive Behavior and Language Skills of Hearing-impaired Children*. https://www.semanticscholar.org/paper/Relationships-among-Social-emotional-Competence%2C-of-Li-hua/7e23f705036ee82c20cc91134709510659606331

Marschark, M., Machmer, E., Spencer, L. J., Borgna, G., Durkin, A., & Convertino, C. (2018). Language and psychosocial functioning among deaf learners with and without cochlear implants. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *23*(1), 28-40.

Paatsch, L., & Toe, D. (2020). The impact of pragmatic delays for deaf and hard of hearing students in mainstream classrooms. *Pediatrics*, *146*(Supplement_3), S292-S297.

Saarni, C. (2000*). Die Entwicklung von emotionaler Kompetenz in Beziehungen. In M. Salisch (Hrsg.), Emotionale Kompetenz entwickeln*. Grundlagen in Kindheit und Jugend (S. 3-30). Stuttgart: Kohlhammer. English edition.

Saarni, C. (1999). *The development of emotional competence.* New York: Guilford Press.

Silvestre, N., Ramspott, A.,& Pareto, I.D.(2006). Conversational skills in a semi- structured interview and self-Concept in deaf student. *Journal of deaf studies and deaf education,12*(1),38-54.

Thagard, E., Hilsmier, A., & Easterbrooks, S. (2011). Pragmaticlanguage in deaf and hard of hearing students: Correlation withsuccess in general education. *American annals of the deaf, 155*(5),526-534.

Yasin, M., Bari, S., & Salubin, R. (2012). Emotional intelligence among deaf and hard of hearing children. *The Social Sciences, 7*(5), 679-680.

Yoshinaga-Itano, C. (2010)Assessment and intervention with preschool children who are deaf and hard-of hearing.In:Alpiner J, McCarthy P,eds.Rehabilitative Audiology Children and Adults. *Philadelphia,PA:Lippincott Williams&Wilkins*;140-177.